

# افتتاحية العدد

واقع الإعلام العربي الجديد

بقلم الدكتور: ابراهيم النجار - رئيس التحرير



حظي به الإعلام الجديد، من طرف الإعلام التقليدي، لما ظهر هذا الأخير إلى العلن بهذه السرعة والانتشار. يبقى أن الإعلام الجديد هو أيضا بحاجة إلى التطوير والتحديث، من خلال تحسين المضمون والبحث عن طرائق أفضل للتسويق والعمل على التخلص من المساوئ التي تتمثل في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالأخبار والمواد المتداولة. صحيح أن الإعلام الجديد أخذ سقفا عاليا من الحرية والمساحة، لكن هذا لا يعفي الكاتب من أن يتقن المهارات الأساسية في الإعلام التقليدي

الإعلام الجديد، من المصطلحات التي ليس لها مفهوم، أو تعريف واحد في العلوم الإنسانية، وذلك لكثرة الآراء في دراساته وتداخلاتها، إذ وقف المصطلح بين رؤيتين الأولى، قالت إن الإعلام الجديد، هو بديل للإعلام التقليدي، والثانية، عدته تطورا وتقدما للإعلام التقليدي، والإعلام الجديد، من المصطلحات التي دلت على التقدم التكنولوجي والتطور التقني في مجال الإعلام واستخدام الصوت والصورة فيه بشكل متطور، وبعد كل التطورات التي حدثت وثورة الإنترنت، أصبح مفهوم الإعلام الجديد، يطلق على كل شيء يستخدمه الفرد على شبكة الإنترنت.

أخيرا، تبرز تساؤلات جادة في هذا الصدد، حول دور الإعلام الجديد، فيما إذا كان قد شارك في تفكك المجتمعات العربية، وتساعد موجة العنصرية والطائفية بين مكوناتها؟ وما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي، سببا في الصراعات الفكرية الدائرة حاليا، أم أن هناك أمرا آخر وهو حالة مخاض طبيعية تعيش فيها هذه المجتمعات التي ظلت منغلقة على نفسها حتى وقت قريب؟ وهل تصمد وسائل الإعلام التقليدية في ظل سرعة نظيرتها الإلكترونية؟

أعتقد أن العلاقة بين الإعلام التقليدي والجديد، يجب أن تتفادى الصراع، وتتجه نحو التكامل. ويبقى التكامل بين النوعين الخيار الأمثل للنجاح في عالم... ينقسم على شق افتراضي وشق واقعي

شهد الإعلام الجديد، قفزات نوعية خلال الحقبة الأخيرة، بسبب ازدهامه بالأحداث الكبيرة والمتواترة التي عصفت بالمجتمعات العربية. وشق نشطاء الإعلام الجديد طريقهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ناشرين المعلومات التي تغطي أهم القضايا التي حدثت في

الآونة الأخيرة. كما عاشت المجتمعات العربية، في ثورة معلوماتية مع ظهور الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، تلك الثورة تزامنت مع ثورات أخرى شهدتها المنطقة بشكل عام. وشاركت في دفع المزيد من النشاط نحو استخدام تلك المنصات للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم

انتهى عصر المذيع، هكذا قيل عندما ظهر التلفاز، واليوم يقال إن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي سوف تنهي دور الإعلام التقليدي. غير أن الكثير من الدراسات الإعلامية والأبحاث الحديثة، تؤكد أن الوسائل الإعلامية تبقى وتتعايش وتتساند وتبتدع لنفسها خصائص وأدوارا جديدة تضمن لها البقاء. العديد من وسائل الإعلام التقليدي، وهي ما زالت تمتلك القدرة والشهرة والخبرة، أخذت تعيد تكوين نفسها وتعيد بناء ذاتها لتندمج في سرب الإعلام الجديد وتكون جزء منه، عبر خلق مواقع إلكترونية تابعة لها. واستخدام وسائل الإعلام الجديدة التي تسهل عملية التواصل مع الجمهور، لمعرفة اتجاهاتهم واستقصاء مواقفهم واهتماماتهم واستخدامها في كتابة التحقيقات والاستطلاعات الصحفية

أصبح الإعلام التقليدي يتحدث عن الكثير من القضايا التي يتم تناولها في الإعلام الجديد، والعكس صحيح، إذ إن الإعلام الجديد يعلق على الموضوعات المطروحة في الإعلام التقليدي. ومن ثم يمكننا عدُّ الخط الفاصل بين الإعلام التقليدي والجديد أصبح خطا واهيا

يرى خبراء وباحثون في مجال الإعلام والاتصال، أن الإعلام التقليدي وفر أرضية خصبة للإعلام الجديد عن طريق التسويق. فلولا الدعم والتشجيع الذي